Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما كانت نتيجة وجود هذه القوى ، فنرى ( **شتاينبك** ) يصف « **القتلة الابرياء** » مثل المعتوه ( ليني ) في رواية ( **رجال وفئران** ) الصادرة عام ١٩٣٧ ومثل الزوج المخدوع في ( **الوادي الطويل**)الصادرة عام ١٩٣٨ . وفي كافة رواياته ، نجد ( **شتاينبك** ) يجمع بين الطريق الطبيعي في النظر إلى الاشياء وبين التعاطف العميق مع الناس ومع الظرف الانساني لدرجة اننا نشعر انه فعلاً يحب الانسانية . وحينما نتعمق في كتبه ، نجدها تبحث العناصر الموجودة في الطبيعة الانسانية ، والمشتركة بين كل الناس . وهو يجد هذه الاشياء لدى العائلة ، المجموعة ، والشعب ، اكثر من ان تكون موجودة لدى الافراد . وكتب في رسالة عام ١٩٣٣ :

> ان اكثر الاشياء فتنة بالنسبة لي هو الطريقة التي تمتلك فيها المجموعة روحاً ، نشاطاً ، هدفاً . . . والتي تشبه الاشياء نفسها التي يمتلكها الرجال الذين شكّلوا تلك المجموعة

ومثلما فعل بعض كتّاب الثلاثينات أمثال ( **دوس باسوس** ) و ( **توماس وولف** ) نجد ان ( **شتاينبك** ) حاول مراراً رسم صور كبيرة تصور « **الروح القومية** » . فنراه من أجل تحقيق هذا يجمع بين الاسطورة وبين النزعة الطبيعية . فبالنسبة له ، كانت عملية « **التغريب ــ تحرك الامريكيين باتجاه منطقة الغرب** » ذات معنى هام وشأن خطير كأسطورة امريكية . يقول أحد الجدود من الرواد الاوائل

> وحينما رأينا الجبال أخيراً بكينا . . كلنا بكينا . . . لقد كانت عملية التغريب كبيرة جداً قدر كبر الالــه . . و الخطوات البطيئة التي قامت بتلك الحركة تكاثرت و تكاثرات حتى تم اجتياز القارة .